الجزء السادس

حـول المـحـظـيـات

ملاحظات تمهيدية

قام "فاتسيايانا" بإعداد الجزء السادس ليتحدث حول موضوع المحظيات مستمدا مادته من "بحث" قام به "داتاكا Dattaka" حول نساء "باتاليبوترا Pataliputra" "باتنا الحديثة Modern Patna" منذ ألفيّ عام.

وعلى الرغم من أن أعمال "داتاكا" ليست خالدة حتى الأن إلا إنها تقترب كثيرا من أعمال "إميل زولا Emile Zola" وبعض الكُتاب الآخرون من المدرسة الواقعية. وعلى الرغم من وجود العديد من الكتابات حول المحظيات إلا إنه لا يوجد في أي مكان وصفٍ أفضل للمحظية، لما تمتلكه من أشياء، لأفكارها، لخصائص عقلها، مما هو مذكور في تلك الصفحات.

تميز الهندوس بالحس الجيد الذي جعلهم ينظرون إلى المحظية كجزء لا يتجزء من المجتمع البشري.. فطالما تصرفت المحظية بأدب وعفة، طالما حظين بالإحترام والتقدير. فلا نجدهن يُعاملن بالقسوة والوحشية التي كانت سائدة في مجتمع الغرب. وقد كان مستواهن الثقافي يُعدّ من أرقى المستويات و الذي جعلها تعتلي عرش النساء في البلدان الشرقية. ففي الماضي كانت المحظيات والفتيات الهنديات المتعلمات جيدا يُمثلن بلا شك المحظيات الإغريقيات.. ولكونهن

متعلمات وممتعات في آن واحد . . كان الجميع يُفضل صُحبتهن و يرغب فيهن أكثر مما يرغبون في صحبة النساء المتزوجات وغير المتزوجات في هذه الفترة.

في كل زمان وفي كل مكان نجد أن هناك منافسة دائمة بين المرأة الفاضلة والمرأة الغير فاضلة ولكن نظرا لأنه قد تولد بعض السيدات كمحظيات وحينئذ عليهن إتباع غرائزهن التي تتناسب مع كل طبقة في المجتمع . . فقد أكد بعض المؤلفين أن بداخل كل امرأة ميل أو نزعة لهذه المهنة فهي دائما ما تبذل قصارى جهدها- وهذه قاعدة عامة - لكي تكون مرغوبة من قِبَل الرجال ولتنال إعجاب الجنس الذكري عامة.

وتتناول الصفحات التالية بالتفصيل ما تتميز به المرأة من رقة ولطف، قدرتها الخارقة والرائعة على الإستيعاب، معرفتها الشاملة للأشياء وتقديرها الفطري للرجال.

وهذه الصفحات تُعدّ الجوهر الأساسي الذي يرجع إليه الكُتّاب - من جميع أنحاء العالم - للإستفادة منه.

الفصل الأول

حول أسباب لجوء المحظية إلى الرجال، طرق إجتذاب الرجال المرغوب فيهم إليها، وأنواع الرجال المرغوب فيهم

تكتسب المحظية بحكم ممارستها للجنس الخبرة الكافية في كيفية إمتاع الرجال. فعندما تتأهب المحظية لممارسة الجنس بدافع الحب يكون تصرفها طبيعيا ولكن عندما يكون الغرض هو الحصول على المال فإن تصرفها يكون مصطنع أو متكلف. حتى وإن كان الغرض الأساسي هو الحصول على المال فعليها أن تتصرف كما لو كان في الواقع حبها له طبيعيا. فالرجال عادة ما يثقون ويطمأنون إلى النساء اللاتى يظهرن حبهن لهم. لذا عند إظهار المحظية لحبها للرجل يجب أن تتجنب إظهار أي طمع أو رغبة في أمواله وذلك حفاظا على مستقبلها المادي معه. يجب على المحظية أن تقف بكامل زينتها على باب منزلها لكي يراها المارة كما لو كانت سلعة معروضة للبيع[٥٧]. عليها ايضا تكوين صداقات مع اشخاص يُمكّنونها بعد ذلك من ابعاد الرجال عن نسائهن وأجتذابهم إليها. وذلك لكى تكسب ثروة تعيش منها و تحمي بها نفسها من مخاطر المستقبل.

---

[٥٧] ففي إنجلترا تمشي المحظيات من الطبقات الفقيرة في الشوارع .. بينما في الهند والمناطق الاخرى في الشرق فإنهن يجلسن عند نوافذ او أبواب منازلهن.

هؤلاء الأشخاص هم:

- حراس المدينة أو الشرطة.
- ضباط محاكم العدل.
- المنجمون وعلماء الفلك.
- الرجال ذوو السلطة والقوة.
- المثقفون من الرجال.
- معلموا الفنون الأربع وستون.
- كاتموا الأسرار.
- المتطفلون أو من يعيشون عالة على غيرهم من الرجال.
- المهرجون أو ذوو الروح المرحة من الرجال.
- بائعوا الزهور.
- بائعوا العطور
- طاردوا الأرواح والدجالين.
- الحلاقون.
- المتسولون.

وكل من يمكن إستخدامة لنفس الغرض .

أما التالي فهم مجموعة الأشخاص الذين على الحظية إجتذابهم إليها للحصول على أموالهم:

- الرجال ذوي الدخل المستقل.
- الشباب.
- الرجال الأحرار الغير مرتبطين بأية روابط أسرية.
- من يملكون نفوذ من الرجال ويعملون مع الملك.
- من يؤمّنون حياتهم دون صعوبة.
- من هم غير معرضين للإفلاس.
- من يعتبرون أنفسهم وسماء.
- من يمدحون انفسهم بإستمرار.
- الشواذ الذين يرغبون في الظهور كرجال.
- من يكرهون نظائرهم من الرجال.
- الكرماء أو الأسخياء من الرجال.
- من لديهم تأثير على الملك أو الوزراء.
- حسنوا الحظ من الرجال.
- من هم فخورون بما يملكون من ثروة.
- من يعصون الاوامر.
- ولد وحيد لأب ثري.

- ناسك يُعاني من رغبات مكبوتة.
- الشجعان من الرجال.
- طبيب الملك.
- ذوو المعارف الجيدة من الرجال.

على الصعيد الآخر، تلجأ المحظية للرجال الذين يمتلكون صفات حميدة ومميزات جيدة بحثا عن الحب أو الشهرة. وهؤلاء الرجال كالآتي:

رجال من الطبقة العليا، مثقفون، لديهم معرفة جيدة بالعالم، يقومون بعمل الاشياء بالطريقة الصحيحة وفي الوقت المناسب. شعراء، ماهرون في حكاية القصص، طليقوا اللسان، لبقون، يتسمون بالفصاحة، نشيطون، لديهم مهارات عدة في مختلف الفنون، يتميزون برجاحة العقل، القدرة على التطلع للمستقبل، القدرة على المثابرة والدأب، يتسمون بالإخلاص، كرماء، يتسمون برباطة الجأش، عطوفين تجاه والديهم، ذوي طبيعة إجتماعية، لديهم القدرة على إستكمال بيوت الشعر التى بدأها أخرون، رياضيون، لا يعانون ايا من الأمراض، يتميزون بصحة وجسد جيدين، أقوياء، ليسوا مدمنين لأيا من أنواع الكحليات، يتسمون بقدرة جنسية عالية، القدرة على التعبيرعن حبهم وإجتذاب قلوب النساء إليهم دون الإخلاص تماما لهن، يتميزون بحياة مستقلة، ليسوا حقودين وأخيرا ليسوا

متشككين.

هذه هي الصفات الجيدة التى يجب أن يتميز بها الرجال. أما النساء فعليهن ان يتمتعن أيضا بعدة صفات و مميزات وهي كالآتي :

أن يتمتعن بجمال أخّاذ ولطف، الإعجاب بالصفات الحميدة لدى الآخرين، الولع بالثروة، إظهار السعادة عند ممارسة الجنس بدافع الحب، أن تتميزن برجاحة العقل وأن يكنّ من نفس طبقة الرجال، الإهتمام بسبل المتع الجنسية، أن يكنّ دائما على استعداد لإكتساب الخبرات والمعرفة، ألا يتسمن بالطمع، إجتماعيات، محبات للفنون.

وفيما يلي الصفات العادية لكل النساء:

أن يتمتعن بالذكاء، يتسمن بالأخلاق الحميدة، أن يكنّ صُرحاء في سلوكهن وجميع تصرفاتهن، أن يكن شاكرات وممتنات لكل شئ، النظر للمستقبل وأخذه بعين الإعتبار قبل القيام بأي عمل، يتسمن بالنشاط و الحيوية، معرفة الوقت الصحيح والمكان المناسب لكل فعل، تجنب الحديث بطريقة دنيّة أو خسيسة، تجنب الضحك بصوت عال، أن يبتعدن عن الخباثة، الغضب، الطمع، الملل أو الغباء، الإلمام بفنون ومهارات الكاما سوترا "Kama Sutra".

وقد ثبت علميا أن النساء يقعن في الأخطاء عند غياب أيا من تلك الصفات الحميدة المذكورة أعلاه. وفيما يلي أنواع الرجال الذين

على المحظية تجنبهم وعدم الميل إليهم:

من يعاني من مرض السل، المُعتّل جسديا، من يحتوي فمه على ديدان، من رائحة نفسه مقززة، من يحب زوجته، من يتحدث بقسوة، من هو متشكك بإستمرار، من هو طماع، من هو بلا شفقة او رحمة، اللصوص و السارقين، المتعجرفون ، السحرة، من لا يكترث بالاحترام او عدمه، المرتشون أو من قد يُشترى بالمال وأصحاب النفوس الضعيفة ، وأخيرا من هو عفيف أو خجول.

وقد أرجع المؤلفون القدامى لجوء المحظية للرجال للأسباب الأتية:

إما رغبة في المال، الحب، المتعة، الرغبة المستمرة في الجنس، الفضول، الخوف، الحزن، الشهرة، الخوف من الاعداء، البحث عن العطف، الرغبة في الحصول على صديق، الخزي، البحث عن حظ أوفر، التخلص من أو نسيان حب سابق، الحياة مع رجل ما في نفس المكان، الفقر. . على الصعيد الآخر يرى "فاتسيايانا" أن البحث عن الثروة، التحرر من سوء الحظ، والبحث عن الحب هم الأسباب الرئيسية التى تدفع المحظية للجوء إلى الرجال.

على المحظية ألا تضحي بالمال في سبيل حبها لأن المال هو الجوهر الأساسي لحياتها . ولكن في حالة الخوف. . إلخ يجب أخذ القوة والصفات الأخرى بعين الإعتبار. أما في حالة إذا ما دُعيت من قبل

رجلا ما للإنضمام إليه فعليها أن تتريث و ألا تندفع بإقامة علاقة جنسية. لأن الرجال يميلون إلى كره وإحتقار ما حصلوا عليه بسهولة. لذا في هذه الحاله عليها أولا أن ترسل إليه المغنيين والمهرجين من خدمها فإن لم يوجد فترسل إليه أصدقائها من كاتمي الأسرار وذلك لتتعرف على حالته المزاجية، النفسية و العقلية. وبهذه الطريقة تستطيع أن تتأكد مما إذا كان الرجل صادقا أم كاذبا، متكلفا أم بسيطا، لديه الإستعداد للإنجذاب إليها أم غير مبال بها، كريما أم بخيلا. فإذا وجدت لدية ما ترغب فيه من الصفات فعليها توظيف " لفيتا"، "البيثاماردا" و"الفيدوشاكا" لإجتذابه إليها.

وبالتالي يقوم هؤلاء الأصدقاء المقربين للمحظية إما بأخذها إلى منزل الرجل أو بدعوة الرجل إلى منزلها بحجة مشاهدة معارك طيور السمان، الديوك، الأكباش و طيور الزرزور أو مشاهدة عروض أخرى أو ممارسة بعض الفنون. ثم بعد ذلك، بعد ذهاب الرجل إلى منزل المحظية عليها ان تقدم له ما يثير فضولة ويحرك قلبه تجاهها مثل هدية رقيقة مؤكدة له أنها صنعت خصيصا من أجله، عليها أيضا إمتاعة بمختلف الطرق ولفترة طويلة من الوقت كأن تقص عليه بعض الروايات أو أن تقوم ببعض الأعمال التي قد تروق له. وعند مغادرة منزلها عليها أن ترسل معه خادمتها أو رفيقتها لتسليته بإجراء محادثات مشوقة أو مضحكة معه، وأن ترسل معها هدية له

في ذات الوقت. كما عليها ان تقوم بزيارته بنفسها من حين لآخر بحجة قضاء بعض الأعمال وأن يصاحبها في ذلك أصدقائها المقربين.

وبذلك تنتهي مهمتها في إجتذاب الرجل إليها . . ويكون الرجل راغبا فيها .

وهناك بعض أبيات الشعر التي توضح ذلك:

"عندما يقوم العاشق بزيارة المحظية في مسكنها . . عليها إهدائه خليط من أوراق و حبوب التنبول، أكاليل الزهور، كريمات ودهانات معطرة. . كما عليها إظهار براعتها فى مختلف الفنون. . وعليها أيضا إمتاعه بإجراء محادثات طويلة ومسلية معه. . كما عليها إعطائه هدايا معبرة عن حبها له. . كما عليها تبادل أشيائها معه. . وفي نفس الوقت عليها إظهار براعتها وقدراتها في المتع الجنسية . . وبذلك عندما تتحد المحظية مع عشيقها عليها إسعاده بتطبيق سبل المتعة المختلفة".

الفصل الثاني

حول حياة المحظية كزوجة

عندما تعيش المحظية مع حبيبها كزوجة له يجب عليها مراعاة أن تتصرف كامرأة فاضلة و أن تفعل كل ما يرضيه. ومن هذا المنطلق يكون واجبها بإختصار أن تمنحه السعادة دون الإنجذاب إليه على الرغم من تصرفها و كأنها منجذبة إليه بالفعل.

ما يجب عليها فعله لتحقيق هذا الغرض:

يجب أن تتظاهر بأن لديها والدة تعتمد عليها و هذه الأم يجب أن تكون قاسية و تنظر إلى المال على إنه الجوهر الأساسي في الحياة. أما في حالة عدم وجود هذه الأم فمربية عجوز كاتمة للأسرار تستطيع تأدية هذا الدور. ويكون دور الأم أو المربية إظهار عدم الرضا تجاه ذلك الحبيب ومحاولة إبعادها عنه بالقوة. أما هي فعليها التظاهر بالغضب الدائم، الرفض، الخوف و الخزي من مثل هذه العلاقة ولكنها لا تستطيع عصيان الأم أو المربية تحت أي ظرف.

عليها إقناع الأم أو المربية بأن الرجل يعاني من إعتلال الصحة وأن تجعل هذا سببا للذهاب لرؤيته. كما يجب عليها - لتكسب

ودّه – أن ترسل إليه صديقتها لأخذ الازهار التى استخدمها فى اليوم السابق حتى تستخدمها بنفسها و ذلك لاظهار عطفها ومحبتها . وعليها أيضا أن تسأله عن بقايا حبوب البندق التي لم يأكلها . يجب عليها أيضا إظهار الإعجاب والإستحسان تجاه إلمامه ومعرفته الجنسية واستخدامه لوسائل متعددة للمتعة . . كما عليها أن تتعلم منه الانواع الأربع وستون للمتعة التى ذكرها "بابهارافيا" فى كتابه. فضلا عن ممارسة سبل المتعة السابقة وفقا لما يفضله . . عليها أيضا كتم اسراره واخباره برغباتها واسرارها الشخصية، اخفاء غضبها، عدم تجاهله في الفراش عندما يدير وجهة إليها أو عند ملامسته لأى جزء من جسدها تبعا لرغبته . . تقبيله وإحتضانه عند النوم، النظر إليه بعيون تظهر فيها الفضول أثناء غرقه في التفكير أو إنشغاله بموضوعات أخرى بعيدة عنها، عند مقابلته أو رؤيته لها من الطريق العام واقفة في تراس منزلها يجب ألا تتصرف بحرية شديدة أو خجل مبالغ فيه، عليها أن تكره أعداءه وأن تحب المقربين إليه، إظهار حبها لما يحبه، أن تكون سعيدة لسعادته وحزينة لحزنه، إظهار الغيرة عند رؤية زوجاته و لكن ألا يستمر غضبها لفترة طويلة، إظهار الشك في العلامات والجروح التى أحدثتها أظافرها أو أسنانها وكأنها تمت بيد أخريات، عدم التعبير عن حبها له بالكلمات وإنما بالأفعال والإشارات والتلميحات، البقاء صامته اثناء نومه أو مرضه، إظهار الإهتمام الشديد عندما يقص عليها

أفعاله الحميدة وترديدها لهذه الأفعال فيما بعد على سبيل المدح، إعطاءه إجابات ذكية وأراء لبقة عندما يتحدث إليها، الإستماع إلى كل قصصه وحكاياته ماعدا تلك التى تخص نظيراتها، إظهار مشاعر الحزن والرفض إذا تنهد أو تثاءب، ذكر كلمات على غرار "يرحمكم الله" إذا ما عطس، إظهار رغبتها في الحمل منه، الامتناع عن مدح احدا غيره، إرتداء أي شئ قد أهداه لها ، الامتناع عن وضع أي زينة أو تناول الطعام أثناء مرضه أو تألمه أو شعوره بالاحباط أو معاناته من سوء الحظ، مشاركته وجدانيا في كل مايشعر به، مواساته في أحزانه، إبداء رغبتها فى مرافقته إذا ما رغب في مغادرة البلاد أو إذا ما نفي منها بأمر من الملك، التعبير عن عدم رغبتها في الحياة بدونه، إخباره أن هدفها الرئيسى في الحياة أن تكون معه، تقديم التضحيات و القرابين للالهة إذا ما كسب ثروة أو عند تحقق امنياته أو عند شفاؤه من مرض كان يعانيه، الاهتمام بزينتها كل يوم ، ألا تتصرف بحرية مطلقة معه، ذكر اسمه واسم عائلته في أغنياتها، وضع يده على خصرها، نهدها و جبهتها، إظهار شعورها بالسعادة للمسة يده، أن تجلس في حضنه و تستغرق فى النوم هناك، الامتناع عن افشاء اسراره للآخرين، محاولة نصحه بألا يقدم الوعود و العهود قائلة "فلتترك الهموم تقع على عاتقي"، مساندته فى هذه الوعود اذا ما أصرّ على عدم تغيير رأيه، النظر لثروتها وثروته دون تفرقة ، الإمتناع عن الذهاب للمجالس العامة بدونه، مرافقته إلى أي مكان

إذا ما رغب في ذلك، الإستمتاع بإستخدام أشياء قام بإستخدامها من قبل، تناول الطعام الذى تركه ولم يأكله، تبجيل عائلته، تصرفاته، مهاراته الفنية، سعة علمه، بلدته الام، أصدقاءه، صفاته الحميدة، حكمته، طباعه الرائعة، مطالبته بالغناء ومثل هذه الاشياء إذا ما إستطاع، الذهاب إليه دون إيلاء الاهتمام إلى كون الطقس حارا، باردا أو حتى ممطرا، إخباره بأنه سيظل حبيبها دائما حتى فى رحلتها الى العالم الاخر، ان تكرّس كل تصرفاتها، و افعالها وفقا لما يروق له، الامتناع عن مجادلة والدتها بخصوص الذهاب اليه، التعبير عن رغبتها فى الانتحار بتناول السم، بالامتناع عن الطعام، بطعن أو بشنق نفسها إذا ما حدث أن أجبرتها والدتها على إبعادها عنه أو مغادرة البلاد. أخيرا.. أن تؤكد له إستمرارها في حبها له بكل السبل والطرق وأيضا بكسب المال بمجهودها. الابتعاد عن أي خلاف مع والدتها فيما يتعلق بالمسائل المادية.

أما إذا ما خرج في رحلة فعليها أن تستحلفه بأن يعود سريعا، وفي غيابه ..عليها أن تواظب على عبادة الالهة وألا ترتدى أيا من الحليّ بإستثناء ما يجلب الحظ منها. أما إذا انقضى الوقت المحدد لعودته.. فعليها أن تسعى لمعرفة الوقت الحقيقي لعودته من خلال الطوالع و النذر، ما يحضره الناس لها من أنباء عنه، ومن مواقع الكواكب، النجوم والقمر. في حالة رؤيتها لأحلام سعيدة أو ميمونة

عليها أن تقول "اللهم إجمعني به قريبا" أما في حالة شعورها بالحزن أو الوحدة أو رؤيتها لأحلام مشؤمة فعليها تأدية بعض المناسك والطقوس لإرضاء الالهة. وعندما يعود فعليها أن تعبد الإله "كاما" Kama (إله الحب في الهند) وتقدم القرابين للآلهة الاخرى. كما عليها تحضير وعاء مليئا بالماء يجلبه اصدقاؤها، ويجب عليها تأدية هذه العبادات في شرف حضور "الغراب" الذي سيأكل تلك القرابين. بعد إنتهاء تلك الزيارة الاولى . .عليها أن تطلب من حبيبها تأدية مناسك معينة وبالفعل سيؤديها إذا كان منجذبا إليها بما فيه الكفاية. يقال أن الرجل يكون منجذبا للمرأة عندما يكون حبه لها بدون غرض. . عندما يتفق معها في أراءه. . عندما لا يكون لديه شك تجاهها . . وعندما تكون اهم لديه من المال.

وهذه هى القواعد التي وضعتها الـ "داتاكا" بغرض توضيح حياة الحظية مع رجلا كزوجة له. وما لم يتم ذكره فيجب ممارسته وفقا لعادات وتقاليد الشعوب وطبيعة كل فرد على حده.

وهناك بيتان من الشعر حول هذا الموضوع:

"لا يمكن التكهن بمدى حب المرأة ، حتى هؤلاء اللائي يفرطن في إظهار عطفهن ومحبتهن. . فذلك يعتمد على دقتهن وذكائهن

الغريزي" .

"يصعب معرفة النوايا الحقيقية للنساء في الحب . . فهن قد يحببن الرجال بشدة أو لا يبالين بهم إطلاقا . . قد يمنحونهم السعادة أو قد يهجرونهم . . بل وقد يسلبونهم كل ما يملكون من ثروة" .

الفصل الثالث

حول وسائل كسب المال، دلائل تغيُّر مشاعر الحبيب، وطرق التخلص منه

يمكن الحصول على المال من الحبيب بطريقتان: إما بطريقة طبيعية أو بطرق غير قانونية كاستخدام الخدع والحيل.

وقد أكدّ المؤلفون القدماء أنه في حالة حصول المحظية على ما تريد من أموال من حبيبها . . فعليها ألا تستخدم الحيلة معه. بينما يرى "فاتسيايانا" أنه بالرغم من حصول المحظية على بعض الاموال من حبيبها بطريقة طبيعية أو شرعية فإن إستخدامها للحيل والخداع يمكّنها من الحصول على أموال مضاعفة. ولذلك كان على المحظية إستخدام الحيلة للحصول على المال من الحبيب في كل المناسبات والأحداث.

الحيل المستخدمة للحصول على المال من الحبيب هي كالآتي:

١ – أن تحصل على المال من الحبيب في المناسبات المختلفة بغرض شراء بعض الأشياء مثل: أدوات الزينة، الطعام، الشراب، الأزهار، العطور، والملابس. وبذلك تحصل على المال إما بعدم

شراء أيا من هذه الأشياء أو بأخذ اموال أكثر مما تكلف شرائها .

٢ – أن تمتدح ذكاءه بإستمرار في حضوره.

٣ – أن تتظاهر بكونها ملتزمة بتأدية بعض النذور والهدايا في بعض المناسبات أو الأعياد المتعلقة بزراعة الأشجار أو بناء المعابد والخزانات[٥٨] .

٤ – أن تتظاهر بأن مجوهراتها قد سُرقت بواسطة حراس الملك أو بواسطة اللصوص بينما هي في طريقها إلي منزله.

٥ – أن تدّعي بأن ممتلكاتها دُمّرت بسبب نشوب حريق أو بإنهيار منزلها أو بسبب إهمال من الخدم.

٦ – أن تتظاهر بأنها قد فقدت الحلّي الخاصة بحبيبها كما فقدت الحلّي الخاصة بها أيضا .

٧ – أن تجعلة يعلم من أشخاص أخرين عن المتاعب التي واجهتها والتكاليف التي تحملتها من أجل الذهاب لرؤيته.

---

[٥٨] دائما ما تقام الأحتفالات عندما تتحقق النذور و فيها تتم زراعة الأشجار مثل أشجار "البيبول" "Peepul" وأشجار "البانيان" "Banyan" ولذلك تقام الاحتفالات بمناسبة هذه المراسم والطقوس. وبنفس الطريقة عندما تتم زراعة الحدائق أو بناء المعابد تقام الأحتفالات لنفس الغرض.

٨ – أن تستدين من أجل حبيبها .

٩ – النزاع مع والدتها بسبب بعض النفقات التي تكبدتها من أجل حبيبها، والتى لم تكن والدتها موافقة عليها .

١٠ – عدم قدرتها على زيارة منازل أصدقائها في الحفلات التي يقيمونها لعدم شرائها هدايا تقدمها لهم. على أن تكون قد أخبرت حبيبها مسبقا عن الهدايا القيمة التى تسلمتها من هؤلاء الأصدقاء .

١١ – عدم تمكنها من إقامة بعض الطقوس لعدم توافر المال لديها .

١٢ – إحضار الفنانين لإقامة العروض لحبيبها .

١٣ – تسلية وإمتاع الأطباء والوزراء بغرض تحقيقهم لبعض الأشياء التي تريدها .

١٤ – مساعدة الأصدقاء وفاعلي الخير سواء في الأفراح أو في المصائب.

١٥ – تأدية طقوس أهل البيت.

١٦ – أن تتظاهر بأن عليها تحمل نفقات الأحتفال بزواج ابن أحد صديقاتها .

١٧ – أن تدّعي بأن عليها تلبية بعض الرغبات الغريبة خلال فترة حملها

١٨ – أن تدّعي المرض وأن تطالب حبيبها بأن يتحمل نفقات علاجها .

١٩ – أن تزعم بأن عليها مساعدة أصدقائها في مشاكلهم.

٢٠ – أن تتظاهر ببيعها لبعضا من حليّها لشراء هدية لحبيبها .

٢١ – أن تتظاهر ببيعها لبعض أثاث المنزل أو أدوات المطبخ لتاجر – كان قد علمها بالفعل كيفية التصرف في مثل هذه المواقف على اتفاق معه.

٢٢ – أن تتظاهر بأن عليها شراء أدوات مطبخية ذات قيمة أعلى مما يمتلكه الآخرون وبذلك تكون هذه الأدوات متميزة ولا يمكن استبدالها بأخرى ذات قيمة أقل.

٢٣ – أن تتذكر ما يفضّله حبيبها من أشياء وموضوعات وتجعل أصدقائها وتابعيها يتحدثون عما يحب.

٢٤ – أن تخبر حبيبها بما تحققه الحظيات الأخريات من

مكاسب.

٢٥ – أن تصف لأصدقائها من المحظيات – في عدم حضور حبيبها – ما تحققه من مكاسب معه وما يشتريه لها من هدايا وأن تعظّم هذه الأشياء بجعلها أعظم من أشيائهم حتى وإن لم تكن كذلك في الحقيقة.

٢٦ – أن تخبره بمعارضتها الدائمة لمحاولات والدتها في إقناعها أن تكون على صلة بمن عرفت من رجال سابقا حتى تحصل على أموال كثيرة منهم.

٢٧ – وأخيرا أن تنوه لحبيبها عن كرم منافسيه وسخائهم.

وبهذا تنتهي طرق ووسائل كسب المال من الحبيب.

على المرأة أن تتعرف دائما على الحالة المزاجية وعلى مشاعر وتصرفات الحبيب تجاهها من خلال التغيرات التي تطرأ عليه والتي تظهر في سلوكه وفي تغير لون وجهه.

والتصرفات الدالة على تغير مشاعر الحبيب تجاه المحظية هي كالآتي:

١ – أن يعطيها أقل مما تطلب أو أن يقوم بإعطائها شيئًا آخرا غير ما طلبت.

٢ – أن يمنّيها بالوعود والعهود.

٣ – أن يتظاهر بعمل شئ ويقوم بعمل شيئًا آخر.

٤ – ألا يلبّي أو يحقق رغباتها.

٥ – أن ينسى وعوده لها، أو أن يفعل شيئًا آخر غير ما وعد به.

٦ – أن يتحدث مع خدمها بطريقة غامضة.

٧ – أن ينام في منزل آخر متحججا بقضاء بعض الأعمال لصديق ما

٨ – وأخيرا أن يتحدث في خصوصية إلى الحاضرين عن إمرأة كانت تربطه بها معرفة سابقة.

عندما تجد المحظية أن طريقة حبيبها وسلوكه تجاهها قد تغيرا عليها أن تسعى إلى الإستحواذ على كل ما يملك من أشياء ثمينة قبل أن يلاحظ نواياها السابقة ويأخذ حذره بأن يأمر أحد خادميه بأخذ هذه الأشياء بحجة سداد دين وهمي. بعد ذلك . . . إذا كان حبيبها غني وإعتاد معاملتها بطريقة حسنة فعليها ألا تسئ

معاملته أبدا وأن تعامله بإحترام دائم، أما إذا كان فقيرا ومعدما فعليها أن تتخلص منه في الحال وكأنها لم تعرفه من قبل.

طرق التخلص من الحبيب هي كالآتي:

١ – وصف عادات وعيوب الحبيب على أنها مزعجة وكريهة وبأنها جديرة بالنقد والتوبيخ وإظهار ذلك يكون بإبتسامة ساخرة من شفتيها أو بضربة إحتجاج من قدمها.

٢ – أن تُحدّثه في موضوعات غير مُلم بها.

٣ – عدم إظهار إعجابها بثقافته والأستخفاف بها.

٤– التقليل من شأنه.

٥ – مصادقة رجال ممن هم أعلى منه مكانة، ثقافة وحكمة.

٦ – الإستهزاء بالرجال الذين يملكون نفس عيوب حبيبها.

٧ – إظهار عدم الرضا من طرق ووسائل المتعة التي يستخدمها معها

٨ – ألاتسمح له بتقبيلها.

٩ – أن ترفض رؤيته أو لمسه لبعض أجزاء جسدها (كالمنطقة من السرّة إلى الأفخاذ).

١٠ – إظهار النفور من الجروح والعلامات الناتجة عن أظفاره وأسنانه.

١١ – ألا تضغط جسدها في مقابل جسده عند إحتضانه لها.

١٢ – ألا تحرك أعضاء جسدها وقت الجماع.

١٣ – إظهار رغبتها في أن يتمتع بها وقت تعبه وإرهاقه.

١٤ – أن تسخر من إرتباطه وتوده إليها.

١٥ – ألا تستجيب لأحضانه.

١٦ – الإبتعاد عنه عندما يستعد لمعانقتها.

١٧ – التظاهر بالنعاس والرغبة في النوم.

١٨ – أن تخرج مع أصدقائها عندما يحتاج لإشباع رغبته معها أثناء فترة النهار.

١٩ – إساءة فهم كلامه.

٢٠ – الضحك دون أن يقول أي نكتة، وعندما يقول نكتة فعليها أن تصطنع الضحك.

٢١ – تبادل النظرات الجانبية مع الحاضرين والتصفيق بيديها كلما قال شيئًا ما .

٢٢ – مقاطعته بينما يقص رواياته والبدأ في رواية قصصها الخاصة

٢٣ – سرد عيوبه وأخطائه و إعلان أنه لا أمل في علاجهم.

٢٤ – إخبار صديقاتها ببعض الكلمات الجارحة عن حبيبها لتحطيم قلبه.

٢٥ – عدم الإكتراث بالنظر إلى حبيبها عندما يأتي إليها .

٢٦ – أن تطالبه بما لا يستطيع.

٢٧ – وفى النهاية.. تقوم بطرده.

وهناك بعض الشعر حول هذا الموضوع:

"يتمثل واجب المحظية في: تكوين علاقات مع رجال مناسبين وذوي مكانة مرموقة، وأن تتقرب من الأشخاص الذين ترغب في التقرب منهم لتحقيق أغراض في نفسها مثل الأستحواذ على كل ثروتهم ثم طردهم بعد أن تسلبهم كل ما يملكون".
"المحظية التي تحيا كزوجة (أى مع حبيب واحد).. لا تنزعج بكثرة العشاق.. ومع ذلك تحصل على ثروات هائلة".

الفصل الرابع

العودة إلى حبيب سابق

ربما تفكر المحظية في العودة إلى حبيب سابق بعد هجر حبيبها الحالي وخاصة بعد الإستيلاء على ثروته. ولكن عليها العودة إلى الحبيب السابق في حالة ما إذا كان قد كوّن ثروة جديدة أو إذا كان لا يزال غنيا ولا يزال منجذبا إليها. ولكن عليها أن تأخذ الحذر إذا كان هذا الحبيب السابق يعيش مع امرأة أخرى، وهذا الحبيب السابق يكون في إحدى الحالات الآتية:

- أن يكون قد ترك امرأة كان على وفاق معها.. بل وقد يكون قد ترك امرأة أخرى من بعدها.
- أو أن يكون قد تم هجره من قبل الامرأتين.
- أو أن يكون قد ترك من هي على وفاق معه وهُجر من قبل الأخرى.
- أو أن يكون قد ترك من هي على وفاق معه ويعيش مع امرأة أخرى.

١- إذا كان الرجل قد ترك كلتا المرأتين اللتين على وفاق معه فهو بالتأكيد لن يعود إليهما و ذلك لتقلب مزاجه وسرعة مله أو لكونه غير ميّال إليهما.

٢- وعلى نفس الصعيد، إذا كان الرجل قد هُجر من قبل المرأتين فهو بالتأكيد لن يعود إليهما . . . ولكن إذا كانت المرأة الثانية قد هجرته للحصول على أموال أكثر من رجل أخر فعليه أن يعود للمرأة الأولى ويغدق عليها بالأموال و ذلك نكاية بالمرأة الثانية ولإثارة حقدها وغضبها . أما إذا كانت المرأة الثانية قد هجرته لفقره أو لبخله فعليه ألا يعود لإحداهما .

٣- أما في حالة أن يكون قد ترك المرأة الأولى وتم هجره من الثانية . . فإذا كان يرغب في العودة للثانية فعليه أن يغدق على الثانية بالكثير من الأموال أولا ثم يعود إليها .

٤- أما إذا كان قد ترك الأولى ويعيش مع أخرى . . وهذه المرأة الأولى تود العوده إليه ثانية . . فعليه أن يفكرأولا في سبب تركه لها فإذا كان قد تركها للبحث عن أخرى أفضل منها أو تتميز عنها في بعض الصفات ولم يجد ما يبحث عنه في الأخرى . . فعليه أن يعود لمن تركها . . على أن يغدق عليها بالأموال إما تعويضا لها عن تركه إياها أو كي يثبت لها إستمرار حبه وتعلقه بها . . . وبالتالي إذا كان قد إكتشف العديد من المساوئ في المرأة الأخرى التي يعيش معها . . فمن الطبيعي أنه سيندم على تركه للأولى وسيتمنى عودته إليها وهنا سيكون على أتم الإستعداد لإعطائها الكثير من الأموال عرفانا بما وجده فيها من مميزات كان غافلا عنها ولم يقدرها إلا

بعد تركه إياها .

وهنا على المرأة الأولى أن تكتشف سبب تركه لها . . إما لكونه رجلا ضعيفا، أو مغرما بالتمتع بأكثر من إمرأة في آن واحد، أو يبحث عن إمرأة فقيرة، أو انه لم يستمتع مع الأخرى . . . وبعد دراسة هذه الأسباب بعقلانية عليها أن تقرر إما العودة إليه أو لا وفقا للظروف.

٥- أما إذا كان الرجل قد هُجر من امرأة و ترك الأخرى وكانت الأخيرة ترغب في العودة إليه . . فعليها أن تتأكد أولا من كونه لايزال يحبها وبالتالي على إستعداد للإنفاق عليها . . أو أن يكون مازال منجذبا لمحاسنها و مميزاتها والتي لم تجعله يستمتع مع امرأة أخرى . . أو أن تكون قد هجرته قبل إشباع رغباته الجنسية معها أو أنه يتمنى العودة إليها للإنتقام ممن هجرته . . أو لمداواة جرح قد تسببت فيه امرأة أخرى . . أو لرغبته في أن تثق به ثم يستعيد ما سلبته من أموال و أخيرا يدمرها كليةً . . أو لرغبته في أن تنفصل عن حبيبها الحالي ثم يتركها هو الآخر . . وبعد دراسة هذه الإحتمالات . . إذا تأكدت من أن نيته خالصة ويمكنها الثقة به فعليها أن تعود إليه . . أما إذا كانت نواياه سيئة و مليئة بالشر فعليها الإبتعاد عنه تماما .

٦- أما إذا كان الرجل قد هُجر من إمرأة ويعيش مع أخرى ويريد العودة إلى من هجرته مقدما العروض و التمهيدات لذلك، فعلى المحظية أن تتوخى الحذر قبل إبداء أي ردة فعل، فبينما تحاول المرأة التي يعيش معها إجتذابه إليها . . فعلى المحظية أن تحاول هي الأخرى - دون الظهور في مسرح الأحداث - الإستحواذ عليه وإجتذابه إليها . كما عليها أن تفكر على النحو التالي:

- هل هجرتْه على نحو ظالم وبدون سبب مقنع؟ . . وبما أنه قد لجأ إلى غيري في الوقت الراهن . . فعليّ بذل قصارى جهدي لإستعادته.

- إذا عاد إليّ الآن فإنه سيترك المرأة التي يعيش معها .

- سوف أتسبب في إحباط وخذل حبيبي الحالي عند هجره من أجل العودة إلى حبيبي السابق.

- أن هذا الحبيب السابق قد أصبح غنيا ويمتلك ثروة كبيرة. . كما أنه ذو مكانة مرموقة في عمله. . بالإضافة إلى أنه يمتلك نفوذاً قوياً لعمله مع الملك.

- أن يكون قد إنفصل عن زوجته.

- أنه الأن أصبح مستقلاً.

- أنه يعيش بعيدا عن والده أو أخوته،

- إذا أستطعت إكتسابه في صفي. . فسوف أكون في حماية

رجل فائق الثروة ولكن ما يمنعه من القدوم إليّ هو وجود حبيبي الحالي.

- إذا كانت زوجته لا تحترمه فأستطيع أن أجعله ينفصل عنها.

- إذا كان صديق هذا الرجل يحب منافستي - التي تكرهني - فعليّ إبعاد هذا الصديق عن حبيبته.

- وأخيرا، عليّ أن أشوه سمعته عن طريق إسترجاعه إليّ وبذلك أثبت له ضعف شخصيته وتقلب مزاجه.

عندما تعقد المحظية النيّة على العودة إلى حبيب سابق كانت قد هجرته أو قامت بطرده من منزلها.. فعلى أصدقائها المقربين أن يخبروه بأن رحيله من منزلها كان نتيجة لخبث وشرّ والدتها كما كان رغما عنها.. أما هي فقد أحبته كثيرا ولم ترغب في تركه ولكنها لم تستطع الصمود أمام والدتها. أما عن حبيبها الحالي فهي تكرهه بشدة كما تكره الأستمرار معه... بالإضافة إلى ذلك، عليهم أيضا إستعادة ثقته فيها بإخباره بمدى حبها السابق له والدليل على هذا الحب أنها كانت دائما ما تذكره وتتذكر كيفية تقبيله وطرق إمتاعه لها. وبذلك تنتهي طرق إستعادة المحظية لحبيب سابق.

عندما يكون على المحظية الإختيار بين حبيبين أحدهما كانت تربطه بها علاقة سابقة و الأخر غريب عنها فعليها ترجيح الحبيب

الأول ذلك لأنها على دراية جيدة بشخصيته فهي تعلم كيفية إرضائه كما تعلم ما يفضله و ذلك يرجع لمعاشرتها له لفترة من الوقت. . بينما – على الصعيد الأخر – يرى "فاتسيايانا" أن هذا الحبيب الأول لن يكون على إستعداد لأن ينفق أموالا أخرى مرة ثانية و بالتالي لا يمكن الوثوق به أو الإعتماد عليه. . لذا عليها إختيار الشخص الغريب عنها . . وفي بعض الحالات قد تختلف هذه القاعدة ولا يمكن تعميمها تبعا لإختلاف طبيعة الرجال.

وهناك بعض الشعر حول هذا الموضوع:

العودة إلى حبيب سابق قد يكون مرغوبا فيه من أجل إبعاد إمرأة بعينها عن رجل بعينه. . أو لإبعاد رجل مُعيّن عن إمرأة معينه أو لإحداث تأثير محدد على الحبيب الحالي.

عندما يرتبط رجل ما بامرأة إرتباطا وثيقا . . فخوفه من إحتمال تعرّفها على رجال أخرين يجعله لا يرى عيوبها ولا يلاحظ أخطائها . . كما يحاول إنفاق مبالغ هائلة من المال عليها خوفا من أن تهجره. على المحظية أن تتقرب من الرجل المغرم بها وتبتعد عن الرجل الذي لا يكترث بها . . فبينما هي تعيش مع شخصا ما وجاءها مرسال من رجل أخر فعليها إما أن ترفض الإصغاء إلى أيا من المفاوضات التي يقدمها لها أو أن تقوم بتحديد موعدا له لزيارتها

ولكن – على كل حال – عليها ألا تترك الشخص الذي تعيش معه ويحبها .

المرأة الحكيمة هي من تجدد علاقتها مع حبيب سابق للأسباب الأتية: الحب، الثروة، المكاسب المادية، أو الصداقة.

الفصل الخامس

أنواع المكاسب المختلفة

عندما تستطيع المحظية تحقيق - بمرور الوقت - الكثير من الأموال عن طريق اتصالها بأكثر من حبيب، فعليها ألا تكتفي بحبيب واحد. كما عليها أن: تضع سعرا محددا لقضاء ليلة معها وعليها أن تضع هذا السعر وفقا لـ: المكان، الموسم (أى من فصول السنة)، الظروف المادية لكل شخص، ما لديها من مميزات ومظهر لائق، وبعد مقارنة هذا السعر بأسعار المحظيات الأخريات.. عليها أن تُخبر كل معارفها، أصدقائها وعشاقها بهذه التغيرات. أما إذا كانت المحظية تستطيع الحصول على أموال كثيرة من حبيب واحد فعليها أن تكتفي به وتعيش معه كزوجة.

يرى الحكماء أنه: إذا سنحت الفرصة لمحظية أن تحصل على مكاسب متساوية من حبيبين فى نفس الوقت.. فعليها تفضيل من يستطيع تلبية كل مطالبها.. ولكن يرى "فاتسيايانا" أن عليها تفضيل من يستطيع إهدائها الذهب. ذلك لأن الحصول عليه سهلا، ويمكن بواسطته شراء كل ما تتمناه، كما أن الذهب لا يمكن إستعادته مثل باقي الأشياء. ومن بين - النحاس، الفضة، المعدن، الحديد،

الأواني، الأثاث، الملابس الداخلية، الملابس الخارجية، الأسرّة، الهدايا المعطرة، الأوعية، الزيوت، الحبوب، و الماشية - . . يُعد الذهب من أسمى وأعظم الهدايا .

عندما تقع المحظية في حيرة المفاضلة بين حبيبين يقدمان لها نفس الهدايا السابق ذكرها . . فعليها مشاورة صديق والأخذ بنصيحته أو عليها مقارنة صفاتهما الحميدة، أو مقارنة ما يبدو على كل منهما من علامات الثراء أو الإفلاس.

عند وجود حبيبين أحدهما مغرم بها والأخر كريم في عطائه . . يُرجّح الحكماء أن تختار الشخص الكريم . . بينما يرى "فاتسيايانا" أن عليها إختيار الحبيب المتيم بها ذلك لأن حبه لها سيجعله كريما أما الشخص الكريم بطبعه لا يمكن أن يحب بنفس الصدق . . ولكن إذا كان عليها المفاضلة بين حبيبين - كلاهما متيم بها - أحدهما ثري والأخر فقير فبالطبع عليها إختيار الحبيب الثري.

عند وجود حبيبين أحدهما كريم والآخر على إستعداد للقيام بأي خدمة . . يرجح بعض الحكماء أن عليها إختيار من هو على إستعداد لقضاء أي خدمة . . بينما يرى فاتسيايانا أن من هوعلى إستعداد للقيام بأي خدمة، يشعر بأنه قد أدّى واجبه تجاه المحظية بمجرد إنجاز هذه الخدمة . بينما الشخص الكريم يستمر في العطاء

بغض النظر عما منحه إياها من قبل. وفي هذه الحالة أيضا عليها عدم إغفال المستقبل المادي لكل منهما وما قد يعود عليها بالنفع عند الإرتباط بأحدهما.

عند وجود حبيبين أحدهما مُعترفا بالجميل و شاكرا له و الأخر سخي.. يقول الحكماء أن عليها إختيار الشخص السخي بينما يرى فاتسيايانا أن عليها إختيار الشخص المُعترف بالجميل ذلك لأن الشخص السخيّ يكون متعجرف، مغرور ومتكبر: فحتى وإن كانت تجمعه مع الحظية صداقة حميمة لفترة من الزمن، عند إرتكاب الحظية لأي جُرم أو إقترافها لأي خطأ، أو عند سماعه بعض الأكاذيب عنها من قبل محظيات أخريات.. فإنه يتصرف دون أدنى إهتمام لما كان بينهما من ودٍ ويتركها فورا دون سابق إنذار. على الصعيد الأخر فإن الشخص المعترف بالجميل لا يترك الحظية فجأه و ذلك لتقديره لما عانته من أجله وما فعلته لإسعاده. وفي هذه الحاله أيضا عليها الأختيار وفقا لما قد يحدث في المستقبل. عند الأختيار بين الإذعان لرغبة صديق أو الحصول على مال فإن الحكماء يرون أن عليها تفضيل المال. بينما يعتقد "فاتسيايانا" أن بإمكانها الحصول على المال في أي وقت لذا عليها الخضوع لرغبة الصديق وإلا سيغضب هذا الصديق ويرفض مساعدتها لاحقا. في

مثل هذة الحاله، على المحظية أن تُهدئ هذا الصديق - متظاهرة بإنشغالها في قضاء بعض الأعمال - بأن تخبره بأنها ستحقق طلبه في اليوم التالي. . وبذلك تحافظ على فرصتها في الحصول على المال دون إغضاب الصديق. عندما تقع المحظية في حيرة الإختيار بين الحصول على المال أو تفادي كارثة معينة. . يرى الحكماء أن عليها إختيار الحصول على المال، بينما يرى "فاتسيايانا" أن أهمية الحصول على المال لا تكون في نفس أهمية تجنب كارثة ما. وهنا يكون الأختيار وفقا لعظم أو ضآلة الكارثة.

المكاسب التي تحصل عليها أفضل المحظيات هي كالآتي:

بناء المعابد، الخزانات، وهب ألف بقرة إلى رجال "البراهمانز" تأدية العبادات للآلهة، الإحتفال بالأعياد والمناسبات، تقديم النذور والقرابين للآلهة.

أما المكاسب التي تحصل عليها المحظيات الأخريات فهي كالآتي:

الحصول على فستان أبيض - لإرتدائه - كل يوم، الحصول على قدر كافٍ من الطعام والشراب لإشباع رغبتي الجوع والعطش، أكل خليط من حبوب وأوراق التنبولة يوميا، إرتداء الحلي المذهبة. . يرى الحكماء أن هذه الهدايا تمثل الطبقتين المتوسطة والفقيرة من

المحظيات . . . بينما يعتقد "فاتسيايانا" أن ما تحصل عليه المحظيات من هدايا لا يمكن حصره فذلك يتوقف على: تأثيرالمكان، عادات الشعوب، ومظهرهم وأشياء أخرى كثيرة.

عندما ترغب المحظية في الحصول على رجل ما، أو ترغب في إبعاده عن امرأة قد يكون مغرما بها، أو ترغب في حرمان امرأة مما تحصل عليه من مكاسب من هذا الرجل، أو عندما تعتقد أن بالإرتباط بهذا الرجل ستستطيع الحصول على ثروة عظيمة ومكانة مرموقة أو سيترتب عن ذلك أن يرغب فيها كل الرجال الأخرون، أو أن بإمكانه مساعدتها في تجنب المشاكل وسوء الحظ، أو أن تكون مغرمة به و تحبه، او ترغب في جرح شخص ما من خلاله، أو ترغب في الأرتباط به فقط من أجل إشباع رغباتها الجنسية. لأيا من الأسباب السابقة: على المحظية قبول مبلغ صغير من المال على سبيل الصداقة. عندما تنوي المحظية هجر حبيب ما و إستبداله بآخر، أو عندما تتيقن من أنه سيتركها قريبا ويعود لزوجاته، أو أن يكون قد بدد كل أمواله وأصبح مفلسا وأن والده أو الحارس الخاص به سيأتيان لأخذه بعيدا عنها، أو أن يكون في سبيله لفقدان مكانته أو عمله، أو أن يكون ذو شخصية مترددة وضعيفة: ففي هذه الحالة على المحظية أن تبذل قصارى جهدها للحصول على أكبر قدر ممكن

من المال من هذا الحبيب وفي وقت قصير. على الجانب الآخر، عندما تتأكد المحظية أن حبيبها سيحصل على هدايا قيّمة، أو سينال منصبا مرموقا من الملك، أو سيرث ثروة هائلة، أو أن سفينته المحملة بالبضائع الثمينة في طريقها للوصول أو أن لديه مخزون هائل من القمح، الحبوب والسلع الأخرى، أو أنه دائما ما يكون صادقا في وعوده لها، ففي هذه الحالة عليها أن تعيش معه كزوجة لما يتضمنه مستقبلها معه من عيشة مُنعّمة وحياة مترفه.

وهناك بعض الشعر حول هذا الموضوع:

"بينما تتطلع المحظية إلى مكاسبها الحالية ورفاهيتها المستقبلية: عليها أن تبتعد تماما عن الأشخاص الذين إستطاعوا تكوين ثروتهم بصعوبة أو أصبحوا أنانيين وقساة القلوب بعد أن فضّلهم الملك عن غيرهم. وإنما عليها أن تسعى إلى الإرتباط بأشخاص ذوي مستقبل زاهر. كما عليها التعرف على رجال كرماء، نشيطين وذوي عقول متفتحة.. الذين عند إرضائهم يكون المقابل مبالغ كبيرة من المال حتى وإن كان ما قدمته لهم ضئيلا أو لا يستحق".

الفصل السادس

حول المكاسب والخسائر، المكاسب والخسائر المُصاحبة وأخيرا حول الأنواع المختلفة من المحظيات

في بعض الأحيان، بينما نسعى لتحقيق المكسب.. تكون الخسارة وحدها هي نتيجة ما بذلنا من جهد. وتكون أسباب هذه الخسارة كالآتي:

- قلة الحكمة وضعف الفكر.
- الحب المفرط.
- الفخر الزائد.
- الغرور الزائد.
- البساطة المفرطة.
- الثقة الزائدة.
- الغضب الشديد.
- الإهمال.
- المجازفة أو التهور.
- تأثير نزعات أو ميول شيطانية.
- ظروف مفاجئة أو طارئة.

وتكون نتائج هذه الخسارة كالآتي:

- تحمل مصاريف ونفقات لا فائدة من ورائها .
- إنتهاء المستقبل المادي الجيد .
- عدم تحقق أي مكاسب جديدة.
- فقدان ما تم الحصول عليه – بالفعل – من مكاسبز
- إكتساب سوء المزاج.
- التعامل مع الجميع بطريقة سيئة غير ودودة.
- تدهور في الصحة.
- تساقط الشعر وحوادث أخرى.

هناك ثلاثة أنواع من المكاسب:

الحصول على ثروة – الحصول على مزايا دينية – الحصول على المتعة

وعلى الجانب الآخر هناك ثلاثة أنواع من الخسارة:

فقدان ثروة – فقدان المزايا الدينية – فقدان المتعة عند السعي وراء مكاسب محددة. . إذا تحققت مكاسب أخرى معها فهذا يدعى "المكاسب المُصاحبة" . أما إذا كان المكسب غير مؤكد وهناك شك في تحقق هذا المكسب فهذا يسمى "الشك البسيط" .

عندما يكون هناك شك في حدوث أمرين فهذا يدعى "الشك المزدوج". إذا تحقق أمر ما و نتج عن ذلك حدوث أمرين آخرين فهذا يدعى "إجتماع نتيجتين". . أما إذا نتج عن نفس الأمر عدة أمور أخرى فهذا يدعى "إجتماع عدة نتائج لكل جانب". وسوف نوضح بالأمثلة ما سبق ذكره:

١- عندما تعيش محظية مع رجل عظيم وينتج عن ذلك أن تكتسب ثروة بالإضافة إلى تعرّفها إلى أشخاص آخرين. . وبالتالي يكون لديها فرصة مستقبلية للحصول على ثروات جديدة أو زيادة الثروة الحالية، وأن تصبح مرغوبة من قبل الجميع فهذا يدعى "مكسب مُصاحب لمكسب آخر".

٢- عندما تعيش محظية مع رجل ما و تحصل فقط على المال فهذا يدعى "مكسب غير مصحوب بمكسب أخر".

٣- عندما تتلقى محظية مبالغ من المال من أشخاص أخرون بالإضافة إلى ما تحصل عليه من حبيبها فإن النتائج تكون كالتالي: إحتمال فقدان ثروة مستقبلية من حبيبها الحالي، فقدان حُب شخص مغرم بها، إستياء الجميع منها، إحتمال الأرتباط بشخص من طبقة فقيرة وبالتالي فقدان أي ثروة مستقبلية. . وهذا يسمى "مكسب مصحوب بخسارة".

٤- عندما ترتبط محظية - على نفقتها الخاصة - برجلٍ عظيم أو بوزير طماع من أجل تجنب سوء الحظ أو لتفادي مخاطر تهددها فهذا يسمى "خسارة مصحوبة بمكسب مستقبلي".

٥- عندما ترتبط محظية برجل بخيل أو بشخص فخور بمظهره أو غير شاكرا لما تقدمه له من خدمات أو شخصا ماهرا في الإستحواذ على قلوب الأخريات.. دون الحصول على أي مكسب من وراء ذلك الإرتباط فهذا يسمى "خسارة غير مصحوبة بأي مكسب".

٦- عندما ترتبط محظية برجل لديه نفس الصفات السابقة بالإضافة إلى إمتلاكة للنفوذ والقوة وتفضيله من قبل الملك .. وتكون مُعرّضة لأن يهجرها في أي وقت.. ولا تحصل على أي مكسب من ورائه فهذا يسمى "خسارة مصحوبة بخسارة أخرى".

وبهذه الطريقة تكون - المكاسب و الخسائر.. والمكاسب والخسائر المصاحبة سواء في الحصول على مزايا دينية أو الحصول على المتعة - واضحة للقارئ ولا تحتاج للشرح. وبذلك تنتهى أنواع المكاسب والخسائر.

يندرج الشك تحت ثلاثة أنواع:

شك في الحصول على ثروة – شك في الحصول على مزايا دينية – شك في الحصول على المتعة والأمثلة كالتالي:

١– عندما تكون المحظية غير متأكدة مما قد تحصل عليه من مال أو ما قد ينفقه عليها حبيبها فهذا يسمى بـ "الشك في الحصول على ثروة".

٢– عندما تشك المحظية في قدرتها على هجر حبيب لا تحصل منه على مال أو تكون قد سلبته كل ما يملك من ثروة فهذا يسمى "شك في الحصول على مزايا دينية".

٣– عند إخفاق المحظية في الحصول على حبيب ترغب فيه أو تظن أنها لا تستطيع الحصول على أي متع منه لوجود عائلته حوله فهذا يسمى "شك في الحصول على المتعة".

٤– عندما تكون المحظية غير متأكدة سواء أكان حبيبها الحالي سيتسبب في خسارتها للمال أو لا.. وذلك لعدم توافقها معه إجتماعيا أو ماديا فهذا يسمى "الشك في خسارة ثروة".

٥– عندما تساور المحظية الشكوك في فقدانها للمزايا الدينية عند هجرها لحبيب مغرم بها و تتسبب في تعاسته و تحطيم قلبه في

هذا العالم و في العالم الآخر[٥٩] فهذا يسمى "الشك في خسارة المزايا الدينية".

٦- عندما تساورالمحظية الشكوك في إظهار مشاعرها ورغباتها تجاه الحبيب أو إخفائها . . وبالتالي تكون عُرضة لعدم إرضاء رغباتها . فهذا يسمى "الشك في خسارة متعة" . وبذلك تنتهي أنواع الشكوك المختلفة.

الشكوك المختلطة:

١- عند الإرتباط بشخص غريب، وطباعه غير معروفة من قبل المحظية، والذي تم التعرف عليه من خلال صديق أو شخص ذو نفوذ وسلطة. . قد يتسبب في حصول المحظية على ثروة أو فقدانها لهذه الثروة لذا يسمى "الشك المختلط حول كسب أو خسارة ثروة".

٢- عندما يُطلب من المحظية ممارسة الجنس مع أحد رجال البراهمان، طالب متدين، شخص مُضحٍ ، شخص متعصب لديانة ما، أو ناسك متعبد و الذين يكونون مغرمين بها والذين قد يتسببون عند وفاتها - لممارستها الجنس معهم - أن تخسر أو تكسب مزايا

[٥٩] يُقال أن أرواح الرجال الذين لم تتحقق رغباتهم لا تتجه إلى حيث الروح العليا وإنما تكون معذبه في عالم آخر.

دينية و لذلك يسمى "الشك المختلط حول كسب أو خسارة مزايا دينية".

٣- إذا إعتمدت المحظية في معرفتها لرجل ما على ما يقوله الناس عنه ولم تتأكد بنفسها من صفاته ومميزاته الحسنة فهي معرضة لكسب أو خسارة متعة.. ذلك لأنه قد يكون جيدا أو سيئا ولذلك يسمى "الشك المختلط حول كسب أو خسارة متعة".
قام "أوداليكا" بوصف المكاسب والخسائر في الحالتين كالآتي:

١- عندما تعيش محظية مع حبيب ما وتتمكن من الحصول على ثروة ومتعة في آن واحد فها يسمى "مكسب في كلتا الحالتين".

٢- عندما تعيش محظية مع حبيب ما - على نفقتها الخاصة - بل وقد يسلبها هذا الحبيب ما قد أعطاها من مال فهذا يسمى "خسارة في كلتا الحالتين".

٣- عندما يساور المحظية الشك في أن يصبح حبيبها مغرما بها أو لا.. وفي حالة أن يُغرم بها فهل سينفق عليها أم لا فهذا يسمى "شك في الحصول على مكسب في كلتا الحالتين".

٤- عندما يساور المحظية الشك في أن عدوها السابق والذي عادت إليه - على نفقتها الخاصة - سيتسبب في جرحها لما يحمله من ضغينة تجاهها.. أو بالإرتباط به سيسلبها كل ما قد أعطاه لها

من مال سابقا فهذا يسمى "شك حول الخسارة فى كلتا الحالتين". بينما وضح بابهارافيا المكاسب والخسائر في الحالتين كالآتي:

١- عندما تستطيع المحظية الحصول على مال من رجل ستقوم بزيارته وأيضا تستطيع الحصول على مال من رجل لن تقوم بزيارته فهذا يسمى "مكسب في كلتا الحالتين".

٢- عندما تضطر المحظية لتحمل بعض النفقات من أجل الذهاب إلى رجل ما ثم تتعرض لظروف تمنعها من زيارته - وبالتالي تخسر ما كانت ستحصل عليه من مال - فهذا يدعى "خسارة في كلتا الحالتين". عنما تكون المحظية غير متأكدة من حصولها على مال من رجل ستقوم بزيارته - دون أن تتحمل أي نفقات للذهاب إليه - أو أن بتجاهلها لزيارة ذلك الرجل قد تحصل على مال من رجل آخر فهذا يسمى "الشك حول الحصول على مكسب في كلتا الحالتين".

٣- عندما يساور المحظية الشك حول زيارتها لعدوّ قديم - على نفقتها الخاصة - بأنه قد يسلبها ما قد أعطاه لها سابقا.. أو بعدم زيارتها له سيتسبب ذلك في تعرضها لكارثة ما فهذا يدعى "الشك في الخسارة في كلتا الحالتين". عند مزج ما سبق سنحصل

على نتائج مختلطة كالآتي:

١- تحقيق مكسب من ناحية، وتحقيق خسارة من ناحية أخرى.

٢- تحقيق مكسب من ناحية والشك فى تحقيق مكسب من الناحية الأخرى.

٣- تحقيق مكسب من ناحية والشك في تحقيق خسارة من الناحية الأخرى.

٤- تحقيق خسارة من ناحية والشك فى تحقيق مكسب من الناحية الأخرى.

٥- الشك في تحقيق مكسب من ناحية و الشك في تحقيق خسارة من الناحية الأخرى.

٦- الشك في تحقيق خسارة من ناحية وتحقيق خسارة من الناحية الأخرى.

عندما تضع المحظية في الإعتبار كل ما سبق من إحتمالات ونتائج وبمشاورة أصدقائها و الأخذ بنصيحتهم ستتمكن من تحقيق المكاسب وحدها وتتجنب ما قد يحدث من كوارث.

عند الإرتباط بشخص ما، على المحظية أن تجعله يهبها المال بالإضافة إلى المتعة.. وفي بعض الأحيان - مثل عيد الربيع.. إلخ

عليها أن تجعل والدتها تُعلن لكل الرجال أن من يستطيع تلبية وإشباع رغبات إبنتها في يوم بعينة فإن إبنتها ستبقى معه.

عندما يتقرب منها الشباب متوددين إليها . . عليها أن تفكر فيما تستطيع تحقيقة من خلالهم.

إجتماع المكاسب والخسائر في كل الحالات هي كالآتي:

١- تحقيق مكسب من ناحية وتحقيق خسارة من كل النواحي الأخرى.

٢- تحقيق خسارة من ناحية وتحقيق مكاسب من كل النواحي الأخرى.

٣- تحقيق مكسب من كل النواحي.

٤- تحقيق خسارة من كل النواحي.

على المحظية أيضا أن تأخذ في الإعتبار كل الشكوك التي تساورها حول المكسب والخسارة وفقا لكل من: الثروة، المزايا الدينية والمتعة. وبذلك تنتهي أنواع المكاسب والخسائر. . المكاسب والخسائر المصاحبة. . الشكوك.

أنواع المحظيات المختلفة:

- مومس (فتاة ليل).
- رفيقة.

- امرأة غير فاضلة.
- راقصة.
- فتاة ماهرة أو محترفة.
- امرأة تركت عائلتها.
- امرأة تتكسب من جمالها.
- محظية عادية.

كل المحظيات تتعرفن على أنواع مختلفة من الرجال وعلى هؤلاء المحظيات معرفة كيفية الحصول على المال منهم، كيفية إمتاعهم وإشباع رغباتهم، كيفية الإنفصال عنهم، وكيفية العودة إليهم. كما عليهم الأخذ في الإعتبار ما سبق من أنواع المكاسب والخسائر والشكوك وفقا لظروف كل منهم المختلفة.

وهناك بعض الشعر حول هذا الموضوع:

"يتطلع الرجال إلى المتعة.. بينما تتطلع النساء إلى المال ولذلك عليهن دراسة الوسائل التي تمكنهن من الحصول على الثروة".

هناك بعض النساء اللائي يسعين وراء الحب.. وهناك أخريات يسعين وراء المال.. بالنسبة للنوع الأول من النساء: طرق الحصول على الحب تم توضيحها في أجزاء سابقة من هذا الكتاب.. أما

النوع الأخر من النساء – اللائي يسعين وراء المال – فقد تم توضيح ذلك في هذا الجزء".